ومن على بن عبد الله معرفتى   بجله من كعبد الله من كملى
معطى الكواعب والجرد السلاهب والبيض القواضب والعسالة الذبل
ضاق الزمان ووجه الارض عن ملكٍ   ملئ الزمان وملئ السهل والجبل
فنحن فى ظل والروم فى وجل   والبر فى شغل والبحر فى خجل
من تغلب الغالبين الناس منصبه   ومن عدى اعادى الجبن والبخل
والمدح لابن ابى الهيجاء تنجده   بالجاهلية عين العى والخطل
ليت المدائح تستوفى مناقبه   فمن كليب واهل الاعصر الاول
خذ ما تراه ودع شيئاً سمعت به   فى طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل
ان الهمام الذى فخر الانام به   خير السيوف بكفى خيره الدول
تمسى الامانى صرعى دون مبلغه   فما يقول لشئ ليت ذلك لى
انظر اذا اجتمع السيفان فى رهج   الى اختلافهما فى الخلق والعمل
هو المعد لريب الدهر منصلتاً   اعد هذا الراس الفارس البطل
فالعرب منه مع الكدرى طائرة   والروم طائرة مع الحجل
وما الفرار الى الاجبال من اسد   تمشى النعام به فى معقل الوعل
جاز الدروب الى ما خلف خرشنة   وزال عنها وذلك الروع لم يزل
فكلما حلمت عذراً عندهم   فانما حلمت بالسبى والجمل
ان ترض بان يعطوا الجزى بذلوا   منها رضاك ومن للعور بالحول
ناديت مجدك فى شعرى وقد صدرا   يا غير منتحل فى غير منتحل
بالشرق والغرب اقوام نحبهم   فطالعاهم وكونا ابلغ الرسل
وعرفاهم بانى فى مكارمه   اقلب الطرف بين الخيل والخول

يا ايها

يا ايها المحسن المشكور من جهتى   والشكر من قبل الاحسان لا قبلى
ما كان نومى الا فوق معرفتى   بان رايك لا يؤتى من الزلل
اقل انل اقطع احمل علِّ سلِّ اعد   زد هش بش تفضل ادن سر صل
لعل عتبك محمود عواقبه   فربما صحت الاجسام بالعلل
وما سمعت ولا غيرى بمقتدر   ادب منك لزود القول عن زجل
لانه حلمك حلم لا تكلفه   ليس التكحل فى العين كالكحل
وما ثناك كلام الناس عن كرم   ومن يسد طريق العارض الهطل
انت الجواد بلا من ولا كدر   ولا مطال ولا وعد ولا بذل
انت الشجاع اذا لم يطأ فرس   غير السنور والاشلاء والقلل
ورد بعض القنا بعضاً مقارعة   كانه من نفوس القوم فى جدل
لا زلت تضرب من عاداك عن عرض   بعاجل النصر فى مستأخر الاجل

فاستحسن سيف الدولة القصيدة واطنبوا فى وصفها فقال ارتجالاً

ان هذا الشعر فى الشعر ملك   سار فهو الشمس والدنيا فلك
عدل الرحمن فيه بيننا   فقضى باللفظ لى والحمد لك
فاذا مر باذنى حاسد   صار ممن كان حيا فهلك

ولما انشده اقل انل راى قوما يعدون الفاظه فزاد فيه وانشده

اقل انل ان صن احمل علِّ سلِّ اعد   زد هش بش هب اغفر ادن سر صل

فراهم يستكثرون الحروف فقال

عش ابق اسم سد جد قد مر انه   اسر ره اس نل
غظ ارم صب احم اغز اسب   رع زع دل اثن بل